

لسان العرب

(ختم) خَتَمَهُ يَخْتَمُهُ خَتْمًا وَخِتَامًا الْأَخِيرَةَ عَنِ اللَّحْيَانِي طَبَعَهُ فَهُوَ مَخْتُومٌ وَمُخْتَمٌ شُدَّ دَلْمِبَالِغَةً وَالخَاتِمُ الْفَاعِلُ وَالخَتْمُ عَلَى الْقَلَابِ أَنْ لَا يَفْهَمُ شَيْئًا وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ كَأَنَّهُ طَبَعٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ هُوَ كَقَوْلِهِ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا تَعْقِلُ وَلَا تَعْي شَيْئًا قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ مَعْنَى خَتَمَ وَطَبَعَ فِي اللُّغَةِ وَاحِدٌ وَهُوَ التَّغْطِيَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَالاسْتِيْثَاقُ مِنْ أَنْ لَا يَدْخُلُهُ شَيْءٌ كَمَا قَالَ جَلُّ وَعَلَا أَمَّ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا وَفِيهِ كَلَابِلٌ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَعْنَاهُ غَلَابَ وَغَطَّى عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَقَوْلُهُ دٌ فَإِنَّ يَشَارُ اللَّهُ عَلَى قَلْبِكَ قَالَ قَتَادَةُ الْمَعْنَى إِنَّ يَشَارُ اللَّهُ يُنْسِكُ مَا آتَاكَ وَقَالَ الزَّجَاجُ مَعْنَاهُ إِنَّ يَشَارُ اللَّهُ يَرِبُّ عَلَى قَلْبِكَ بِالصَّبْرِ عَلَى أَذَاهُمْ وَعَلَى قَوْلِهِمْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَالخَاتِمُ مَا يُوضَعُ عَلَى الطَّيْسِ وَهُوَ اسْمٌ مِثْلُ الْعَالَمِ وَالخِتَامُ الطَّيْسُ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ عَلَى الْكِتَابِ وَقَوْلُ الْأَعَشَى وَصَهْبَاءُ طَافَ يَهْوِدِيُّهَا وَأَبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا خَتَمٌ أَيَّ عَلَيْهَا طِينَةٌ مَخْتُومَةٌ مِثْلُ نَفَضَ بِمَعْنَى مَذْفُوضٌ وَقَبَضَ بِمَعْنَى مَقْبُوضٌ وَالخَتْمُ الْمَنْعُ وَالخَتْمُ أَيضًا حَفْظٌ مَا فِي الْكِتَابِ بِتَعْلِيمِ الطَّيْسِ وَفِي الْحَدِيثِ آمِينَ خَاتِمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ قِيلَ مَعْنَاهُ طَابَعَهُ وَعَلَامَتُهُ الَّتِي تَدْفَعُ عَنْهُمْ الْأَعْرَاضَ وَالْعَاهَاتِ لِأَنَّ خَاتِمَ الْكِتَابِ يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ النَّاطِرِينَ عَمَّا فِي بَاطِنِهِ وَتَفْتَحُ تَأْوَهُ وَتُكْسِرُ لُغَتَانِ وَالخَتْمُ وَالخَاتِمُ وَالخَاتِمُ وَالخَاتِمُ وَالخَاتِمُ مِنَ الْحَلَامِيِّ كَأَنَّهُ أَوَّلٌ وَهَلَةٌ خَتَمَ بِهِ فَدَخَلَ بِذَلِكَ فِي بَابِ الطَّابِعِ ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ لِذَلِكَ وَإِنَّ أَعْدَّ الْخَاتِمَ لِغَيْرِ الطَّابِعِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي الْخَيْتَامِ يَا هِنْدُ ذَاتَ الْجَوْوَرِّبِ الْمُنْدُشَقِّ أَخَذْتَ خَيْتَامِي بِغَيْرِ حَقٍّ وَيُرْوَى خَاتَمِي قَالَ وَقَالَ آخِرُ أَتَوْعِدُنَا بِخَيْتَامِ الْأَمِيرِ قَالَ وَشَاهِدِ الْخَاتَامَ مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَاءُ لِبَعْضِ بَنِي عَقِيلٍ لئِنْ كَانَ مَا حُدِّثْتَهُ الْيَوْمَ صَادِقًا أَصُمُّ فِي نَهَارِ الْقَيْطِ لِلشَّمْسِ بَادِيًا وَأَرْكَبُ حِمَارًا بَيْنَ سَرَجٍ وَفَرَّةٍ وَأُعْرَى مِنَ الْخَاتَامِ صُغْرَى شِمَالِيَا وَالْجَمْعُ خَوَاتِمٌ وَخَوَاتِيمٌ وَقَالَ سِيبَوِيهِ الَّذِينَ قَالُوا خَوَاتِيمَ إِنَّهَا جَعَلُوهُ تَكْسِيرَ فَاعَالٍ وَإِنَّ لَمْ يَكُنْ فِي كَلَامِهِمْ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ سِيبَوِيهِ لَمْ يَعْرِفْ خَاتَامًا وَقَدْ تَخَتَّمُ بِهِ لَبِيسَهُ وَنَهَى النَّبِيُّ A عَنْ التَّخْتُّمِ بِالذَّهَبِ وَفِي الْحَدِيثِ التَّخْتُّمُ بِالْيَاقُوتِ يَنْدَفِي الْفَقْرَ يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ بَاعَ خَاتَمَهُ فَوَجَدَ فِيهِ غِنًى قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالْأَشْبَهُ إِنَّ صَحَّ الْحَدِيثُ أَنَّ يَكُونُ لَخَاتَمَةٍ فِيهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْخَاتَمِ إِلَّا لَئِذَا لَبِسَهُ لَغَيْرِ حَاجَةٍ وَكَانَ لِلزُّبَيْنَةِ الْمَحْضَمَةِ فَكْرَهُ لَهُ

ذلك ورخصها للسلطان لحاجته إليها في ختم الكُتُب وفي الحديث أنه جاءه رجل عليه
 خاتمٌ شبيهٌ فقال ما لي أجدُ منك ریحَ الأصنام ؟ لأنها كانت تُتخذُ من الشَّيْبِ
 وقال في خاتم الحديد ما لي أرى عليك حِلْيَةَ أَهْلِ النَّارِ ؟ لأنه كان من زِيِّ
 الكفار الذين هم أصحاب النار ويقال فلان ختمَ عليك بابهُ أعرَضَ عنك وختمَ فلان لك
 بابهُ إذا أترك على غيرك وختمَ فلان القرآن إذا قرأه إلى آخره ابن سيده ختمَ
 الشيء يَخْتِمُهُ خَتْمًا ما بلغ آخره وختمَ □ له بخير وخماتم كل شيء وخاتمته
 عاقبته وأخره واختمتْهُ الشَّيْءَ نَقِيضَ افْتَدَحْتُهُ وخاتمتهُ السورةُ آخرها وقوله
 أنشد الزجاج إن الخليفة إن □ سرُّ بِلَاهِ سرُّ بِالِ مَلَكٌ به تُرْجَى الخواتيمُ
 إنما جمَعَ خاتِمًا على خواتيم اضطرارًا وختمًا كل مشروبٍ آخره وفي التنزيل العزيز
 ختمه مسكٌ أي آخره لأن آخر ما يجدونه رائحة المسك وقال علاقمتهُ أي خلطه
 مسكٌ ألم ترَ إلى المرأة تقول لللطيب خلطه مسكٌ خلطه كذا ؟ وقال مجاهد
 معناه مزاجه مسكٌ قال وهو قريب من قول علاقمتهُ وقال ابن مسعود عاقبتُه طعمُ
 المسك وقال الفراء قرأ عليُّ عليه السلام خاتمهُ مسكٌ وقال أما رأيت المرأة تقول
 للعطَّار اجعل لي خاتمهُ مسكًا تريد آخره ؟ قال الفراء والخاتمُ والختمُ متقاربان
 في المعنى إلا أن الخاتمَ الاسمُ والختمُ المصدرُ قال الفرزدق فيتنَّ جَدَا بَتَيَّ
 مُرَّ عَاتٍ وَبِتُّ أْفُضُّ أْغْلَاقَ الخِتامِ وقال ومثلُ الخاتمِ والختمِ قولك للرجل
 هو كريم الطَّابِعِ والطَّابِعِ قال وتفسيره أن أحدهم إذا شرب وجَدَّ آخرَ كَأْسِهِ رِيحَ
 المسكِ وختمُ الوادي أقصاه وختمُ القومِ وخاتمُهُم وخاتمُهُم آخرُهُم عن
 اللحياني ومحمد A خاتمُ الأنبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام التهذيب والخاتمِ والخاتمِ
 من أسماء النبي A وفي التنزيل العزيز ما كان محمد أبًا أحد من رجالكم ولكن رسول □
 وخاتمِ النبيين أي آخرهم قال وقد قرئ وخاتمِ وقول العجاج مُباركٍ للأنبيا
 خاتمِ إنما حمله على القراءة المشهورة فكسر ومن أسمائه العاقب أيضًا ومعناه آخر
 الأنبياء وأعطاني ختمِي أي حَسْبِي قال دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ وإني دعوتُ □ لما
 كَفَرْتُ تَنِي دُعَاءً فَأَعْطَانِي عَلَى مَا قَطِ خَتْمِي وهو من ذلك لأن حَسْبَ الرجل آخرُ طلبه
 وختمَ زرعهُ يَخْتِمُهُ خَتْمًا وختمَ عليه سقاه أولَ سَقِيَّةٍ وهو الختمُ
 والختمُ اسم له لأنه إذا سقي ختم بالرجاء وقد ختموا على زروعهم أي
 سقواها وهي كرابٌ بَعْدُ قال الطائفي الختمُ أن تُثار الأرض باليد حتى يصير
 البذر تحتها ثم يسقونها يقولون ختموا عليه قال أبو منصور وأصل الختمُ
 التغطية وختمَ البذر تغطيته ولذلك قيل للزرِّ رَّاعٍ كافر لأنه يغطي البذر بالتراب
 والختمُ أفواه خَلَايا النَّحْلِ والختمُ أن تجمع النحل من الشَّمْعِ شيئًا رقيقًا

أَرْقٌ مِنْ شَمَعِ الْقُرْصِ فَتَطْلِيهِ بِهِ وَالخَاتَمُ أَقْلٌ وَضَحَّ القَوَائِمِ وَفِرْسٌ مُخْتَمٌ
بِأَشَائِرِهِ بَيَاضٌ خَفِيٌّ كَاللَّسْمِ مَعَ دُونَ التَّخْدِيمِ وَخَاتَمُ الفَرَسِ الأُنْثَى الحَلْقَةُ
الدُّنْيَا مِنْ طَبِئَتِهَا .

(* قوله « الحلقة الدنيا من طبيعتها » هكذا هو بالأصل وهو نص المحكم وفي نسخة

القاموس تحريف له فليتنبه له) ابن الأعرابي الخْتَمُ فُصُوصٌ مَفَاصِلُ الخَيْلِ وَاحِدُهَا
خِتَامٌ وَخِتَامٌ وَتَخْتَمُ عَنِ الشَّيْءِ تَغَافِلُ وَسَكَتَ وَالمِخْتَمُ الجَوَزَةُ الَّتِي تُدْوَلكُ
لِتَمْلِئَها فَيُنْقَدَ بِهَا تُسَمَّى التَّيْرُ بِالفَرَسِيَّةِ وَجاء مُتَخَتِّمًا أَي مُتَعَمِّمًا
وَما أَحْسَنَ تَخْتَمُهُ عَنِ الزَّجَاجِيِّ وَأَعْلَمُ